كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، خلال تسليم الشهادات إلى الدُفعة الرابعة من الطلاب الوسطاء من جامعة القدّيس يوسف، والذين تلقّوا تنشئتهم في المركز المهنيّ للوساطة، يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٢ حزيران (يونيو) ٢٠١٦.

مرّة أخرى، ولن تكون المرّة الأخيرة، ها إنّ المركز المهنيّ للوساطة في جامعة القدّيس يوسف يجعل الآخرين يتكلّمون عنه في إقامة هذا المشروع الرائد وتحقيقه في نسخته الرابعة وهو يكمن في تنشئة أفواج من الطلاب الوسطاء الذين يُضافون إلى آخرين والبعض منهم أصبحوا اليوم من قدامى طلاب جامعة القدّيس يوسف. من الواضح أنّ هذا المشروع الرائد ما كان من الممكن أن يتحقّق بدون الدعم المعنويّ والماديّ من شركائنا في مؤسّسة « Friederich Erbert Stiftung » الحاضرة دائمًا معنا.

في العام ٢٠١٣، ١٢ طالبًا الذين تلقّوا تنشئة تدريبهم في حرم العلوم الإجتماعيّة.

في العام ٢٠١٤، ضمّت التنشئة ١٤ طالبًا من مختلف أحرام وكليّات جامعة القدّيس يوسف.

وبعد هذه التنشئة، إجتمعت دُفعتان لتشكيل نادٍ ل "الطلاب–الوسطاء" الذي نظّم المسابقة الأولى للوساطة بين طلاب جامعة القدّيس يوسف من ٤ إلى ٨ أيّار (مايو) ٢٠١٥.

وكانت دُفعة ٢٠١٥ تضمّ ١٤ طالبًا من كليّات الحقوق والعلوم السياسيّة وإدارة الأعمال والعلاقات الدوليّة والعلوم التمريضيّة. **ونظّمت مع نادي الطلاب الوسطاء، المسابقة الثانية للوساطة في جامعة القدّيس يوسف من ١٦ إلى ٢٠ أيّار (مايو) ٢٠١٦.**

هذا العام، تشمل دُفعة ٢٠١٦، ٢٧ طالب قادمين من كليّات الحقوق والعلوم السياسيّة والهندسة وإدارة الأعمال والعلاقات الدوليّة.

صحيح أنّ هناك فرقًا بيّنًا بين تنشئة مدّتها ١٨ ساعة وموزّعة على ٨ جلسات (من شباط (فبراير) إلى نيسان (أبريل) ٢٠١٦) وتنشئة مهنيّة تمتدّ على سنة واحدة. ولكنّ النتيجة أمامنا، أيّها الطلاب الأعزّاء الذين تلقّوا تنشئة على الوساطة، أنتم تُظهرون، سنة بعد سنة، أنّكم أصبحتم أفضل وسطاء في الحوار والتبادل مع زملائكم الطلاب وإقامة صلات وصل بينهم من أجل المصالحة ويقظة الثقة المتبادلة. ألم تتطرّق تنشئتكم إلى قضايا أساسيّة جدًّا مثل معرفة الذات والآخر، وأصول وآثار النزاع، والإصغاء والتواصل اللاعنفيّ

ومبادئ ومراحل الوساطة وكذلك دور الوسيط ؟ أخبرني أحدكم كيف استطاع، بصبرٍ وتصميم، وضع تقنيّة تعلّمها لمساعدة اثنين من رفاقه تعاركا باللّكمات، منذ اليوم الأوّل من الجامعة، بسبب مقعد في المدرّج. تحدّث معهما بشكلٍ منفصل، وبعد شهرين، تمكّن من جمعهما والتوفيق بينهما في جولةٍ دفع تكاليفها من جيبه. اليوم، تأثير الطالب الوسيط له وقعه ونتيجته الملموسة كعامل محرّك يمكن أن يؤثر على المشهد الأكاديميّ، على سبيل المثال خلال انتخابات الإتّحادات الطلابيّة.

الساحة الأكاديميّة ستكون لكم، أيّها الطلاب الوسطاء الأعزّاء، مساحة يمكنكم فيها أن تضعوا حيّز التنفيذ التقنيّات المكتسبة من خلال تأدية الأدوار في أوضاع حياتيّة معاشة. افعلوا ذلك بالكثير من الطبيعيّة والحكمة. سوف تتمكّنون بذلك لفت إنتباه زملائكم الطلاب على أهميّة الوساطة والتواصل اللاعنفيّ كوسيلة من وسائل الحدّ من النزاعات وحلّها في العالم الذي يحيط بنا حيث لغة كلّ يوم هي لغة عنف الكلمة والأسلحة ممّا يولّد المآسي البشريّة التي نعرفها.

أشكركم مسبقًا لاستكمالكم هذه الرسالة، رسالة تشكيل فريق أو مجموعات عدّة من المداخلات التي يمكنها أن تؤمّن إستمراريّة في الوساطة في أحرامكم الجامعيّة المتبادلة وتنظيم أنشطة مرتبطة بالوساطة في إطار نادي الطلاب الوسطاء.

كلمات الشكر هذه، لا بدّ لي من أن أوجّهها إلى رفاقكم من الدُفعات السابقة من أجل التزامهم، وإلى معلّميكم والمشرفين عليكم وكذلك إلى مديرة المركز السيّدة جوانا أبو رجيلي. بالنسبة إلينا جميعًا، من الضروري أن يستمرّ هذا المشروع لأنّ الوساطة لم تعد تنشئة أو مجرّد إعتمادات إضافيّة ولكنّها قناعة وفعل إيمان في كلام الإنسان الذي يحرّر ويوحّد ويبني المستقبل.